المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وافهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي سعة الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

الدليل على كرويّة الارض

حضرات الفاضلين المحققين منشئي جريدة المقتطف الغراء

اقدم لحضراتكم الطف تحيّة وبعدُ فاني بينما كنت اجيل الفكر في الكرة الارضية وما يتعلق بها من الحركات الفلكيّة اليومية والسنوية ظهر لي مسألة جديرة بالاعتبار يحسن عرضها على افكار ذوي الانظار فآثرت اجلاءها في جريدتكم الغراء حيث انها منصة عرائس الفنون العقلية ومجتمع افكار الفضلاء فارجو ان تتكرموا بادراجها ولكم الفضل

قال علماء الفلك والجغرافيا ان نصف الكرة الارضية منير باتصال اشعة الشمس اليهِ والنصف الآخر مستترة عنهُ الاشعة بالنصف المنير فاكثرهُ مظلم الا ما قرب من المنير فيكون منيرًا بعض الانارة بانعكاس الاشعة اليهِ ويسمى الوقت في النصف المنير من الاشعة نهارًا وفي الآخر ليلاً لكن يبقى علينا تعيين اسم تلك الليلة عند من عندهم الليل هل يضيفونها الى النهار الذي في النصف المنير او الى النهار القادم فاذا قالوا بالاول يكونون قد راعوا الجهات الشرقيّة عنهم في تسمية الوقت وخالفوا الجهات الغربيّة وان قيل بالثاني كان النظر بالعكس . وبيانهُ ان الشمس لا تمتد اشعتها اكثر من تسعين درجة من كل جهة (اي زمن الاعتدال والأمر في الميل الشمالي تمتد اشعتها في النصف الشمالي اكثر من تسعين درجة طولاً وفي النصف الجنوبي اقل من تسعين وحين الميل الجنوبي بالعكس) فاذا كانت الشمس على خط الزوال في نقطة ما يكون ابتداء الغروب في النقط الّتي تبعد عنها تسعين درجة نحو الشرق وابتداء الشروق فيما يبعد عنها تسعين نحو الغرب والليل ما بين هاتين النقطتين من النصف الآخر . فاذا قلنا في وقت من اوقات الاعتدال انهُ صار

الزوال من يوم الجمعة مثلاً في مدينة بباي من بلاد الهند ومضى عليهِ بضع دقائق يكون وقتئذٍ قد صار ابتداء ليلة السبت في مثل السواحل الشرقيَّة من شبه جزيرة قامجاتقا الواقعة شرقي سيبيريا وبعض الاقاليم الشرقية من سيبيريا ايضاً وابتداء نهار الجمعة في مثل الراس الابيض من غربي افريقية ويكون الليل ممتدًّا ما بين هذين الحدين اي الراس الابيض وسواحل قامجاتقا وهو حينئذٍ شامل لاميركا كلها واكثر الاوقيانوسين واولهُ في السواحل الغربية من اميركا الشمالية وآخرهُ في السواحل الشرقية من اميركا الجنوبية لكن ماذا تسمي هذه الليلة عند سكان اميركا هل يقولون انها ليلة الجمعة ام ليلة السبت فاذا قالوا بالاول يكونون راعوا اسم الوقت الموجود في الجهات الشرقية عنهم وهي سواحل افريقية واوروبا الغربية الذي هو ابتداء نهار الجمعة حيث يكون الوقت حينئذٍ في اميركا الجنوبية وبعض الشمالية هو آخر ليلة الجمعة بل في بعض السواحل الشرقية من اميركا الجنوبية هو فجر الجمعة لكن يكونون مخالفين اسم الوقت الموجود في الجهات الغربية عنهم وهي السواحل الشرقية من شبه جزيرة قامجاتقا وبعض الاقاليم الشرقية من سيبيريا الذي هو ابتداء ليلة السبت حيث يكون الوقت حينئذٍ في السواحل الغربيَّة من اميركا الشماليَّة هو ابتداء ليلة الجمعة مع ان بينهما من الطول درجات قليلة بل بين آخر نقطة من اميركا الشماليَّة ممتدة لجهة الغرب وبين رأس الشرق في سيبيريا عند بوغاز بهرنك درجتان تقريباً ومقدارها في المساحة في مثل ذاك المحل اقل من درجة من درجات الطول عند خط الاستواء مع ان في عدوتهِ الشرقيَّة ابتداء ليلة الجمعة وفي الغربيَّة ابتداء ليلة السبت ولعلهُ على هذا ارادت ليلة الجمعة ان تسير من اميركا الى قطعة آسيا فلم تهتد لطريقها في البر الموصل الى بوغاز بهرنك الذي هو اقرب للسلامة بل ركبت احدى المواخر وخاضت عباب الاوقيانوس الباسفيكي فهاجت عليها الامواج وناوحتها الانواء فابتلعها جوف اليمّ ظلماً وعدواناً فلم يصل لقطعة آسيا الاَّ الليلة الَّتي بعدها وهي ليلة السبت . وان قالوا بالثاني يكونون راعوا الجهات الغربيَّة المذكورة الَّتي فيها ابتداء ليلة السبت حيث يكون الوقت حينئذٍ في السواحل الغربيَّة من اميركا الشماليَّة هو الربع الثاني من ليلة السبت لكن يكونون خالفوا الجهات الشرقيَّة المذكورة الَّتي ذكرنا ان فيها ابتداء نهار الجمعة حيث يكون الوقت حينئذٍ في بعض السواحل الشرقيَّة من اميركا الجنوبيَّة هو فجر السبت مع ان بينهما من الطول سبع عشرة درجة تقريباً وبسير الشمس ساعة وثمان دقائق . ولعلهُ على هذا اراد نهار الجمعة ان يسير من افريقية

واوربا الى اميركا فلم يجد طريقاً في البر يسـاً فامتطى صهوة الاوقيانوس الاتلانتيكي فلم
توسطهُ عصفت العاصفات وثارت الحرب بينها وبين جيوش امواج الاوقيانوس على قد
وساق واخيرًا تم الصلح على اعدام ذاك اليوم الضعيف من البين فصار حديثاً بعد ان
كان عيناً فوصل الى اميركا بعد ذلك ما كان على اثرهِ وهو يوم السبت وشهد بوصوله
اليها كل ثبت . هذا ولا يمكن ان تتم كروية الارض بدون ان تكون اميركا موافقة
للجهات الشرقيَّة عنها في تسمية الوقت ومخالفة للغربيَّة فيهِ او بالعكس على ما سبق بيانه
لكن الظاهر انها موافقة للجهات الشرقيَّة عنها وهي اوروبا وافريقية لامور . الاوَّل انه
يلزم حينئذٍ ان لا يوجد فيها وقت الاَّ بعد مرورهِ على قطعة اسيا ثم افريقية واوروبا الَّتي
هي ضعف اميركا في المساحة واضعافها المضاعفة في عدد السكان وقوَّة الحكومة الى غير
ذلك والمعهود في الاشياء من جنس واحد تبعية الصغير للكبير والحقير للجليل . وثانياً
في قطعة اسيا من الاماكن المباركة والمعابد المشرفة بالوحي لا بتواطيء البشر وهذا
مفقود بغيرها فهي اولى بالتبعيَّة . وثالثاً ان الشرق افضل من الغرب لتقدمهِ بالذكر في
الكتب السماويَّة وهو دليل الافضليَّة غالباً فاذا جعلت المراعاة بين اميركا والجهات الشرقيَّة
تكون جميع القارات تابعة لاسيا في تسمية الوقت واما لو فرضت المراعاة بينها وبين الجهات
الغربيَّة عنها تكون الجميع تابعة لاميركا في التسمية . فاذا علمنا الحال بواسطة السؤال بالسلك
التلغراف من سواحل افريقية او اوربا الغربية لسواحل اميركا الشرقية وسئل عن اسم
الوقت عندهم اي نهار او ليل وكذا من سواحل اليابان الشرقية لسواحل اميركا الغربية
وعرف الطرف الموافق من الطرف المخالف اتضح لنا حينئذٍ دليل قطعي على كرويَّة
الارض بديهي لدى العالم والجاهل بخلاف غيره من الادلة فان منها ما لا يكون قطعي
الدلالة ومنها ما لا يفهمهُ الاَّ العالم بخلاف هذا فيحق لهُ وقتئذٍ ان يسمي البرهان الوحيد
لاثبات كرويَّة الارض للعموم على وجه سديد

محمَّد رحيم

الكلب ودفتيريا الطيور بمصر

الكلب

منذ اثني عشر عاماً انتشر داء الكلب في القطر المصري وبحثنا عن سببهِ مع المستر
ليتلود فظهر لنا انهُ من المواصلات وتكاثر السياح الذين يجلبون الكلاب معهم والدواء
الوحيد هو اعدام كلاب الطرق من المدن والجهات مع اخذ الاحتياط التام كما في مدينة

لندن وهو وضع الكلاب تحت الحجر مدة اربعة اشهر حال مرورها وبذا يمتنع دخول الكلب وتتلاشى الاسباب ولا يحتاج الامر لاقامة معمل لتلقيح الكلب ولا تكليف المصابين بالتوجه الى تلك المعامل في اوربا

اما المعالجة الوقتية فهي ازالة ما على الجرح من اللعاب حالاً وغسلهُ وكيهُ باي كاوٍ كان واستعمال المحجم وربط اعلى العضو المعضوض ربطاً شديداً

ويعرف من احوال هذا المرض حالتان وهما الكلب العربدي والكلب السكوتي والعلامة الرئيسة في الكلب العربدي عدم قدرة المريض على ابتلاع الماء بالكليَّة فالكلاب تضع فاها في الماء وتدلي لسانها فيهِ فتظهر كانها تلعق منهُ شيئاً والحال بخلاف ذلك واما الانسان فيتعسر شربهُ للماء اولاً ثم يكره رؤيتهُ بالكليَّة . والكلاب تعربد وتبتلع الاجسام الَّتي ليست من غذائها المعتاد كالقش والحبال ثم تنتهي هذهِ الحالة بالشلل العام ويموت المصاب

اما الكلب السكوتي او الاخرس فتحصل فيهِ حالة شلل تمتد من الذنب حتى تصل الى الرأس وفيها يمتنع المريض عن المآكل والمشارب ويضاف الى الحالتين علامات ثانويَّة او تابعيَّة كالحزن والكآبة والخوف وتدلي الذنب وصوت المصاب في حالة الكلب العربدي واحمرار العين وتغير كافة عوائد المصاب

واسباب الكلب العدوى باللعاب . ودم رأس المصاب اشد عدوى من غيرهِ وجميع الجوهر العصبي معدٍ خصوصاً المخّ ومحتوياتهُ . وهذا المرض منتشر في الاقاليم الباردة اكثر من الحارَّة والعدوى لا تحصل الاَّ بامتصاص ما اي انهُ لا بد من تعرّي بشرة الجلد لحصول الامتصاص ومدَّة امتصاص السم المعدي لغاية خمس عشرة دقيقة في الانسان وقد تصل الى ثلاث ساعات في الحيوانات . وجميع آكلة الحشايش واللحوم معرضة للاصابة بهِ

اما الصفات التشريحيَّة الرئيسة الَّتي اعتمدتُ عليها المرار العديدة في القاهرة هي وجود الاجسام الاجنبيَّة في المعدة في الكلب العربدي وعدم وجودها في السكوتي وخلوّ المعدة في كلتا الحالتين من السوائل المائيَّة وهذهِ الاوصاف مع بعض اوصاف اخرى استدلاليَّة تؤخذ مدَّة حياة المصاب تكفي لتشخيص المرض

ولنذكر للقراء مشاهدة قريبة العهد وهي ان الدكتور كوبا بيورت سعيد كان عندهُ كلبة يعزها اولادهُ وذات يوم رأت مربية اولادهِ الكلبة كانها اكلت عظمة ووقفت

في بلعومها فمدت يدها لاخراجها فعضتها الكلبة واشتبه الدكتور في حالتها فاحضرها وابقيناها عندنا لزيادة التاكيد فلم يمضِ الاَّ يومان حتى ظهرت علامات الكلب واُعلن الدكتور كوبا بذلك فالتزم ان يرسل المرية الى معمل باستور وكانت فرنسويَّة وقد انفق عليها ثلاثة آلاف فرنك فعولجت هناك وشفيت وعادت الى بورت سعيد سالمة

وقد عض كلب آخر ثلاثة اشخاص وارسل اثنان منهم الى باريس وواحد الى ايطاليا وتوفي اثنان من الثلاثة بالكلب . والغاية ان تشخيصي بالعلامات المذكورة آنفاً لم يخطىء في الكلاب المكلوبة

اما الاسباب اَلَّتي تمنع العدوى فهي كلما يمنع امتصاص اللعاب كالملابس وشدة النزيف وما اشبه ذلك

دفتيريا الطيور

من ١٥ دسمبر سنة ٩٤ لغاية فبراير سنة ٩٥ هلك من الطيور ببورت سعيد نحو ستين الفاً وهذه المدينة تستهلك برسم الوابورات المارة من ثلاثة الى اربعة آلاف فرخة كل يوم

في ٦ دسمبر سنة ٩٤ قمت للبحث عن صفة المرض المذكور فوجدتهُ متواترًا عند الحاج علي لمبطه في الفراخ الواردة اليهِ من اللاذقية ووجدت جميع الوسائط المساعدة لحصول المرض متوفرة سواء كان حال حضورها او اقامتها والموت فيها صاعق فظننت انها اصيبت بكليرا الدجاج فبحثت في دمها بالنظارة المكبرة فلم يظهر لي شيء فبحثت عن غذائها فوجدتهُ الزوان ولما كنت لا اعلم نوع مادتهِ المخدّرة وقوة تأثيرها ولا كنت اعلم ما اسمهُ بالافرنكيَّة فبالنسبة لمقاربة هيئتهِ من القمح بحثت عن امراض القمح فوجدت منها الشيلم وفرق بعيد بين الشيلم والزوان وان كان كلٌّ منهما يحتوي على مادة مخدرة لكنهما مختلفان شكلاً وهيئة الخ والزوان ليس هو الزمير كزعم بعض المصريين وقد بين ذلك المقتطف الاغر . ولما عمدت للتشريح لم توجد امامي الاَّ علامات التهابات شديدة الوطأة والعلامات اَلَّتي شاهدتها مدة حياة الدجاج هي تمدُّد في الحدقة ورمد شديد في العينين او عين واحدة وملل كثير وارتفاع في درجة الحرارة وحالة تخدر ودوخان وبطء في الدورة واحتقان في الاغشية المخاطيَّة والدجاج المصابة تكره الضوء وشهيتها معدومة وفمها عسر فتحهُ وهي لا تستطيع الوقوف الاَّ قليلاً وفي بعضها اسهال والبعض الآخر امساك ويصيبها شلل وبرودة وانحطاط في درجة الحرارة ثم تموت بلا حركة كل

ذلك في مدة لا تزيد على ست ساعات وهكذا سر اليوم الاول والثاني والثالث بالبحث والتنقيب

وفي اليوم الرابع انتظم المرض واخذ سيره الطبيعي وظهرت الاغشية الكاذبة داخل فم الدجاج في زوايتي المنقار على الغشاء المخاطي وفي شرم سقف الحلق الواصل للانف واسفل اللسان واعلاه وحول الحنجرة وظهر الرمد الدفتيري فلون الاغشية الكاذبة بالفم كان يشبه قطع الذرة المجروشة واما بقيّة الاغشية الكاذبة فكانت ذات قوام مخاطي وولونها مائلاً الى الصفرة والاغشية الكاذبة في العين كانت مائلة الى الصفرة وذات مقاومة وجميع تلك الاغشية كانت ملتصقة بالغشاء المخاطي سميكة ذات متانة وهذا ما يميزها عن غيرها وعندها اعلنا لجهات الاختصاص ان المرض هو الدفتيريا وأخذت الاحتياطات اللازمة لذلك وهي اعدام المرضى ودفنها وتطهير محلاتها ونقل المستجد الى زرايب مخصوصة وضرب كرنتينة على الوارد من اللاذقيّة من جنس الطيور

وهنا مشاهدة غريبة وهي ان في مدة وجود دفتيريا الطيور كانت موجودة الدفتيريا في الاطفال ببورت سعيد وبانقطاعها انقطعت مع كون ميكروب دفتيريا الطيور مخالفاً لميكروب دفتيريا الانسان وكان حضرة الدكتور محمود افندي فهمي يقول انها معدية للانسان وانا كنت اقول ان هذا الرأي ضعيف ولم تقم عليهِ ادلة قطعية حتى ان الدكتور محمود فهمي أحضر كتابي الصفوة الطبيّة في الجلسة الصحية وقال لي أما انت القائل انهُ معدٍ فقلت لهُ هذا على رأي بعضهم . اما الآن فقد ثبت لي انهُ بانقطاع دفتيريا الطيور انقطعت الاصابات بدفتيريا الاطفال فلم يعد لي الاّ التصديق واعلل اختلاف الميكروب باختلاف الوسط الموجودة فيهِ

واقول لمن يربون الدجاج او يشترونها مذبوحة انتبهوا واعلموا ان الدفتيريا مرض معدٍ وحاذروا على اطفالكم

الدكتور محمّد صفوت

مفتش الطب البيطري ببورت سعيد

زكوب الدرّاجة

حضرة منشئي المقتطف المحترمين

كتبت لكم في رسالتي السابقة عن عدم لياقة ركوب المرأة الدرّاجة لانها عادة يمجها الذوق السليم وتنكرها الحريّة الادبيّة ثم رأيت في الجزء السابع من المقتطف من هذه

السنة رأي الدكتور شميونير في الدرّاجة وذكر ان لركوبها ثلاث فوائد كبيرة

الاولى " ترويض اجسام النساء من حيث لا يدرين " . وهذه الفائدة لا تنكر ولكن ألا تقدر المرأة على ترويض جسمها في ساحة بيتها عوضاً عن ان تتقلد الارناؤوط في لبسها حينما تركب الدرّاجة وتصبح هدفاً لاسهم المنتقدين كما في هذه البلاد هذا ولا اظن ان اشراف الناس يسمحون لنسائهم بالركوب على الدرّاجة مطلقاً

الفائدة الثانية " تعويدهنّ على الانتباه ومعرفة الجهات " . فاي فائدة لعمري من ذلك او هل كانت المرأة عديمة الانتباه قبل وجود الدرّاجة اما يدري حضرة الدكتور ان اغلب النساء الاوربيّات والاميركيات يسقن مركباتهن في شوارع المدن وضواحيها ويقمن بمهام اعمالهنّ كالرجال فلا فضل يذكر للدرّاجة في معرفة الجهات

الفائدة الثالثة " تقوية الشجاعة في نفوسهن لان ركوب الدرّاجة لا يخلو من المخاطر فاذا اعتادته المرأة زادت شجاعتها وصارت تقتحم المخاطر بجاش رابط حتى ان المرأة ألّتي تصرخ وتستجير اذا رأت عظاية او صرصوراً تصير ترى في طريقها الحصان الجامح والحيّة الرقشاء فلا تخاف منهما "

فمن يقرأ هذه العبارة ولا ينكرها على حضرة الدكتور لان ركوب الدرّاجة لا يكون في ساحة القتال حتى تزداد المرأة شجاعة وتصير تقتحم المخاطر بجاش رابط ولا يكون ايضاً في الجبال الوعرة والغابات الكثيفة حتى ترى الحيّة الرقشاء ولا يصح ركوب الدرّاجة الاّ في المدن المنتظمة الشوارع السهلة الطرقات كبرلين ولندن وغيرهما من المدن الكبيرة ولا اظن ان الحكومة ألّتي تنفق الملايين من الجنيهات على تنظيم مدنها تسمح بان تكون ميداناً للحصان الجامح ووجراً للحيّة الرقشاء وحيث توجد هذه الحيوانات لا تقدر الدرّاجة على الجري

ولست اعني بكلامي هذا حجز حريّة المرأة ولكن لها حريّة يجب ان لا تتعداها وحقوقاً لا يجوز ان تجاوزها وكفى المرأة ان تكون عالمة بكل ما يأول الى خير بيتها ان تكون على جانب من العلوم الطبيعيّة لمعرفة الطعام الجيد من المضر وان تكون كفئاً لتربية اولادها ولكن لا يجوز لها ان تعطى حقوق الرجل كالتصويت والانتخاب وغير ذلك . وهنا رأيت ان اذكر لقراء جريدتكم الكرام مسألة عن النساء الاميركيات قرأتها في احدى جرائد هذه البلاد :

رفعت فتاة اميركيّة في مدينة نيويورك عرضاً الى حكومة تلك المدينة تقول فيه يجب

على الحكومة ان تعطي النساء حقوق التصويت والانتخاب ويجب عليها ايضاً ان تعين ربات الخدور في البوليس لانهُ اذا استلمت النادات امر راحة العموم والسهر على العباد قلَّت الجنايات وبطلت السرقات لانهنَّ ينظرن الى الرجل فيسحرنهُ بمعانيهنَّ ويأسرنهُ بلحاظها فيحس الرجل من نفسهِ ان قوة غير مدركة منعتهُ عما كان عازماً عليهِ. الى ان قالت واذا استلمت النساء زمام الحكومة وصرن وزراء وقضاة وقوادًا بطلت الحروب وساد السلم في العالم اجمع وزالت البغضاء من بين الناس واضمحل كل مايكدر الانسان فوصل الى درجة من التمدن لا تدرك الآن . ولعلَّ هذه الفتاة تعبت بايجاد المستحيل

من ملبرن باستراليا وديع ابو رزق

بابُ الزراعة

الفاكهة والدخولية

لقد ثبت علماً وعملاً ان الفاكهة ضروريَّة لغذاء الانسان وهو يطلبها بالفطرة ولا يمتنع عنها الا قهرًا فالطفل الرضيع يمسك التفاحة ويعض عليها قبل ان تظهر اسنانهُ ويبكي وينتحب اذا نزعت منهُ والبحارة الذين يضربون في عرض البحار وتنفد منهم الفاكهة والخضر يصابون بمرض خبيث لا يشفون منهُ الاَّ اذا أُطعموها

ومن يجل الآن في اسواق القاهرة والاسكندريَّة وغيرها من مدن القطر المصري يعجب من كثرة الفاكهة الاجنبيَّة وغلاء ثمنها وقلة الفاكهة الوطنيَّة . فالعنب والتفاح والكمثرى كلها اجنبيَّة يؤتى بها من سورية وبر الاناضول وايطاليا وبلاد اليونان . وينضج العنب المصري في اواسط الصيف ولكنهُ قليل ولا يدوم الاَّ مدة وجيزة مع ان هذا القطر كان مشهورًا في عهد الرومان بكثرة عنبهِ وجودة خمرهِ

وعذر الفلاحين الآن في قلة زرع الجنائن والكروم ان العصافير تتلفها فلو كثرت زراعتها لقلَّ تأثير العصافير فيها لتوزُّعهِ على جنائن كثيرة . وهو عذر صحيح ولكن يجب ان لا يبقى في سبيل زرع الجنائن . واذا تعذر على الفلاحين ان يحتملوا الخسارة الوقتيَّة الى ان تكثر الجنائن كثيرًا وتقل هذه الخسارة فلا يتعذَّر على الحكومة